اليه والمضاف اسم يكي فهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها الا استثقال
لكونه منقوصا واما يا الثلاثي فهي مشددة تظهر عليها الحركات الثلاث و الفتى خبر يكن واصله
الفتا بالنصب والتنوين ولاجل القافية والوزن اشبع الناظم فيه لغة بني ربيعة بن نزار بن
معدى بن عدنان وهي انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون كما يوقف على المرفوع والمجرور
ولهم على ذلك شاهد وهو قول الشاعر اعلم وحسن حديثها لقد تركت بها ايا داوف
فوقف على داوف بسكون الفا وهو منصوب لانه صفة لها اماء واكرمه الفتاة ابطا الجواب
وبعدها فعل وفاعل ومفعول و حين ظرف متعلق بالكسوة تكسى فعل وفاعل واضيف
الى حين ولا تقنطوا الواو عاطفة وبعدها لا الناهية وبعده مجزوم بها وهو فعل وفاعله
ضمير المخاطب ومحل الجملة النصب على الحال و نسب فعل وفاعل و بيع فعل ماضي مبني لما
لم يسم فاعله و الثوب نائب الفاعل و العلام معطوف على الثوب و كيل مبني لما لم يسم فاعله
و دين التاجر مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل و الطعام عاطف ومعطوف
ولما ذكر من الاسما المرفوعات اربعة وهي اكثرها اذ هي ستة بقي منها اثنان سياتي بيان في ثانيها
احدهما خبر ان والثاني اسم كان شرع في المنصوب وهي خمسة عشر كما سياتي فمنها واولها
المفعول به فقال :: باب المفعول به :: والنصب للمفعول حكم اوجبا :: كقولهم صاد الامير ارنبا ::
هذا كما قال باب المفعول به ويقال له المفعول وقدمه على جميع المفاعيل لاصالته وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل كما مثل له بقوله صاد الامير ارنبا وصاد فعل والامير فاعل لانه وقع عليه
الصيد والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه بشي من غير واسطة بحيث لا يعقل الا بعد تعقل
ذلك الشي والعلامة البينة للمفعول ان تخبر عنه باسم مفعول من لفظ ما عمل فيه وان تخبر عن
الفاعل باسم فاعل من ذلك ومثاله قولك ضرب زيد عمرا وركب بكر فرسا وصاد الامير ارنبا
فيصح في هذه الامثلة الثلاثة المفاعيل على وزن مفعول من جنس الفعل الذي وقع على كل منها
فعمرو مضروب والفرس مركوب والارنب مصيد اذ الاصل مصيود فهو على وزن مفعول
ويصح ايضا ان تشتق الثلاثة الفاعلين اسما على وزن فاعل من لفظ الفعل الذي وقع من
كل منها فتقول زيد ضارب وبكر راكب والامير صايد وقد تقرر ان حكم المفعول به النصب

كما

كما ان الفاعل الرفع وقد قدمنا في باب الفاعل ما معناه انهم انما جعلوا للفاعل الرفع
وللمفعول النصب لان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول فانه متعدد والرفع ثقيل و النصب
خفيف فاعطي الاقل الاثقل والاكثر الاخف ليتوازن ثقل الرفع قلة الفاعل الذي هو واحد
وخفة النصب المفعول الذي هو متعدد فاذا علم هذا فاعلم ان للمفعول ثلاث مراتب اولاها وهو الاصل
ان يتقدم الفعل ويعقبه الفاعل ويتبع الفاعل المفعول وذلك كقوله صاد الامير ارنبا الثانية
ان يتوسط المفعول بين الفعل وفاعله اما جوازا كقول الناظم :: [illegible] الفاعل ::
[illegible] :: فتوسط الخراج الذي هو المفعول بين الفعل الذي هو [illegible]
وبين فاعله الذي هو العامل ومثله قوله تعالى ولقد جا آل فرعون النذر ويغشى وجوههم
النار واما وجوبا فذلك كما اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه او
كان المفعول ضميرا متصلا بالعامل من فعل او غيره نحو ضربني زيد ووعدني [illegible] والثالثة
ان يتقدم المفعول على الفعل وفاعله اما جوازا نحو قوله تعالى فريقا هدى وكلا وعد الله
الحسنى وكلا هدينا واما وجوبا وذلك فيما اذا كان المفعول مما له صدر الكلام نحو قوله تعالى
ايا ما تدعوا ونحو ذلك من ضرب زيد ومن عاقب الامير وعلى من ادب الحاكم وقد يجب
تاخيره عنهما كما اشار اليه بقوله :: وان يقل كلم موسى يعلى :: فقدم الفاعل فهو اولى ::
يعني اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول بان لم يظهر الاعراب فيهما ولا قرينة تميز الفاعل من
المفعول وجب ان يتقدم الفعل ويكون المفعول بعد الفاعل وتعبير الناظم بالاولوية ليس
مرادا وانما مراده الوجوب وامثلة ذلك اما ان يكونا مقصورين نحو قوله كلم موسى يعلى فموسى
فاعل كلم ويعلى مفعوله او يكون اسمي الاشارة نحو ضرب هذا ذاك او موصولين نحو [illegible] الذي
قام الذي كان الى جانبه ويلقى من في الدار من في الباب او مضافين الى ياء المتكلم نحو خاصم
غلامي صديقي فهذه الامثلة يجب فيها تقديم الفاعل وتاخير المفعول عنه واذا لم يجب توسط
المفعول بين الفعل وفاعله فلا يجوز تقدمه على الفعل بالاولى لاجل الالتباس فاذا وجدت قرينة
اما لفظية كخطب سعدى عيسى او معنوية كارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى او
ضرب عيسى الطويل موسى بنصب الطويل نعتا للمفعول والمتوسط جاز التوسط لامن الالتباس واعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)